مؤتمر أذرح

بحث في وقائعه

لفاضل عبد الله دربانى

لا مراء في أن مؤتمر أذرح او مؤتمر التحكيم الذي انعقد بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان بعد واقعة صفين وكانت نتيجته وبالاً على علي وفوزاً باهراً لمعاوية ، كان من اهم الحوادث الخطيرة الحاسمة في تاريخ الاسلام السياسي لانه بمثابة نقطة التحول بين ضربين مختلفين من ضروب الحكم التي توالت على الدولة الاسلامية، بل مظهرين متفارقين من مظاهر تطورها: خلافة الراشدين في صلابتها واستنهاجها سيرة النبي « صلعم » واستمساكها بشعائر الاسلام ومثله العليا ، ودولة الامويين في مرونتها وايثارها المثل الجاهلية في السياسة والحكم من حيث توفرها على الملك واستفحال العصبية القبلية فيها

لكن من المؤسف أن حظ هذه الحادثة الفذة الخطيرة من وضوح الدلالة ودقة الابانة في الرواية الاسلامية ضئيل بحيث لا نكاد نراها تبين من فرط العبث والتشويش المحيطين بها : فأين ومتى كان انعقاد مؤتمر التحكيم ، وما الوسائل التي تذرع بها عمرو بن العاص لخداع أبي موسى الاشعري ؟ ثم أكان أبو موسى ذلك الرجل المؤمن الغر الضعيف الرأي الذي تتأوله عامة المصادر ، أم ثمة بواعث نفسية دقيقة قد اصطنعها ابن العاص للتأثير فيه فاضطرته الى خذلان علي ونبذ قضيته ؟ . . . . جلي ان كل اولئك من المغامض التي لا يمكن الباحث اليوم تخاصلها ولا إغفال ذكرها . زد عليه أن معظم المصادر الميسورة لهذا العهد إن لم تكن كلها هاشمية النزعة فإنها لا تهتم بإبراز وجهة النظر الاموية بل لا تنظر إلى سير الحوادث بعين المعدلة البريئة من الهوى :

واذ وضح ذلك فلا بد من التنبيه الى ما يذهب اليه بعض ثقات المستشرقين من نكران حيلة عمرو الشهيرة ، بينما كثرة المؤرخين واولي التحقيق من اهل الرواية الاسلامية تكاد تجمع على التسليم بصحتها وان كانت على التدقيق مختلفة في تعيين شكلها وتحديد ماهيتها . فيذهب الاب لامانس [١] وهو ثقة في هذا الموضوع إلى أنها لو وقعت حقاً لرفعت من شأن علي ولدعمت

---

(١) انظر في دائرة المعارف الاسلامية مادة « اذرح » للامانس

مركزه وعززت مكانته ، هذا على حين نعلم أن معظم أعوانه لذلك العهد كانوا فريقين : فريقاً لم تحنكه الاحداث فانثالت عليه القصد من ربط المصاحف في اطراف الرماح ، وغرب عليه ذلك التفاوت الكبير بين أبي موسى وعمرو بن العاص من حيث الكفاية والدراية والاضطلاع بمهام الامور واللدد في الخصومة ، فدا عن التحقيق أحد دهاة العرب المعدودين الذين ضربت في دهائهم ومكرهم وصائب رأيهم الامثال ، وذاك رجل من أوساط الناس غلب قوله على رأيه واشتهر في بداءة أمره بعداءة علي وانحرافه عنه . وفريقاً اريباً عاقلاً تقاعس وتقاعد ولم ينشط إلى نصرة علي لتكامل رغبته وهو الفريق الذي يتهمه الشيعة بموالاة معاوية

يتضح مما تقدم أن هؤلاء وأولاء جميعاً كانوا غير أكفاء لان يجتنوا هذه الفرصة الفريدة التي أتاحها لهم عمرو بن العاص بحيلته وخدعته واستغلالها في اثارة كوامن الحقد والنقمة في نفوس المسلمين على هذا الرجل (عمرو بن العاص) رام الكيد للاسلام والعبث بضمائر المسلمين ، لغلبة الجهالة وسوء الرأي على البعض — كما فرط — وانتفاء الباعث لدى البعض الآخر ودهابه في ذلك مذهب التعرض والتحرف والتفريط بحقوق صاحبه . ومن ثمة كان لربط المصاحف في أطراف الرماح أثر بعيد في توسيع شقة الخلاف بين صحب علي بحيث أخذ الفساد يدب في صفوفه منذ بدء الدعوة إلى المؤتمر ، وبات كل فرد يتهم أخاه او قريبه وتضاربوا بالسياط وصاروا يأخذون بعضهم بشعور بعض وقالوا كفر الحكمان لا حكم الا لله[1] والواقع ان علياً لقي من عنتهم وتمادهم عنه وسوء رأيهم فيه رحباً بارحاً ضاق به ذرعه وحصرت منه نفسه ، حتى لترى إليه وقد عي بهم وعجز عن إصلاحهم يروم رأب صدعهم وابتعاث نوازع الهمة واحترام الذات في نفوسهم بمقارنة خورهم وتداعيهم بقوة أهل الشام وفضل انقيادهم لمعاوية فماذا كان ردهم عليه ؟! « أولئك اعلم إنما علينا انفسنا ؟ »[2]

فهل يرتقب منه بعد ان خبر عجزهم وانخذالهم وانصرافهم الى نفوسهم يحاسبونها على كل صغيرة وكبيرة غير مكترثين لجند الشام وما بيتته جند الشام لهم من الشر والوقيعة أن يطلق سخطه على عمرو واستنكاره لحيلته الخادعة ؟ اللهم لا . . . واذا كان ثمة امرؤ خليق بأن يستهدف لسخطه وصواعق نقمته فذاك على الحقيقة هو أبو موسى الاشعري الذي نكث به وعبث بحظوته المتوجبة عليه كممثل له في المؤتمر . وفي الحق أراد علي أن يقتل منه غير انه بادر الى الفرار ولحق بمكة حيث أصاب على حد قوله قوماً صغروا من ذنبه وعظموا من شأنه[3]

ويستطرد الاب لامانس فيقول لو كانت هذه الخدعة واضحة لم أخلد أهل العراق الى السكينة ولم لم يرفعوا عقيرتهم معلنين للشهداء استنكارهم لها وسخطهم عليها ؟ . . . الا اننا نعلم أن ليس

(١) تاريخ اليعقوبي برل ١٨٨٣ م ص ٢٢٢ (٢) الاخبار الطوال للدينوري ليدن ١٩١٢ م ص ٢٠٥ (٣) العقد لابن عبدربه ج ٢ ص ٢٩١

من المنطق في كثير ولا قليل أن يسلك أهل العراق في تلك الضائقة الشديدة سلوك الرجل الواثق من عقله ورأيه وحزمه . لأنهم كانوا في حالة من انتثار النفس العنيف لا يملكون معها صرفاً ولا نصراً بل لا يستطيعون حلاً ولا عقداً وأحرى بهم في تلك الثورة النكراء أن يدب دبيب اليأس والقنوط الى قلوبهم وتتفرق كلمتهم ويصبحوا من أمرهم شيعاً وأحزاباً ! وعلى الرغم من ذلك فقد تحركت في نفوس بعضهم عوامل السخط والنقمة والاستنكار فقنّع شريح بن هانيء وهو قائد الكوكبة التي أرسلها علي الى المؤتمر عمرواً بالسوط حتى أدماه [1] . وهل كان بوسعه أن يجري في إبداء نقمته الى القصد والغاية ، وقد كان جند الشام واقفين له بالمرصاد . ثم من يدرينا فلعله لم يكن صادق المودة لعلي كبعض الزعماء والرؤساء الآخرين . وأخيراً يقول أما كان أحرى أن تستفز هذه الحادثة الغريبة عوامل الاشمئزاز والاستنكار في نفوس كبار الصحابة والحايدين ممن شهد التحكيم ورأى بعينه هذه المؤامرات المنكرة التي ما أنزل الله بها من سلطان ؟ أجل ! ومن ثمة يحدثنا الطبري أن « سعداً قد شهد مع من شهد الحكمين وأن ابن عمر لم يدعه حتى أحضره أذرح فندم فأحرم من بيت المقدس بعمرة » [2] ويقول المسعودي « ومضى سعد وابن عمر الى بيت المقدس فأحرما ! » [3]

ويتساءل الاستاذ النصولي « كيف نفسر ثورة الخريت بن راشد ذلك الذي أخلص لعلي وشهد معركتي صفين والنهروان ولم يندفع البتة مع تيار الخوارج لو خدع عمرو أبا موسى هل يعقل أن ينفخ في بوق الثورة وينشق على علي بن ابي طالب بينا يعلم أن صاحبه خدع خدعاً » [4]

ولكن أكان الخريت حقاً من الاخلاص لعلي والتعصب له والميل اليه كما يتصور الاستاذ ؟

يروي الطبري أن علياً أمهل الخريت كي يناظره فلم يعبأ هذا بالامر وخرج شخصياً متسللاً دون ان يراه أحد [5] فلو كان لديه مثقال ذرة من الاخلاص لعلي أما كان بوسعه التمهل ريثما تنكشف له الحقيقة وتتبدى له اعذار علي فلعله كان مغبوناً ، ولكن لم التريث والانتظار وقد كان مزمعاً الخروج مهما كلفه الامر !

وأحرى أيسر للمرء أن يستخلص من رواية الطبري أنه كان يأتي لكل فرقة على هواها فيسايرها ويجاريها ويزيد لها أقوالها [6] أن الخريت لم يك من رجالات علي المخلصين بل لعله لم يكن من أولي المبادىء القويمة والاغراض النبيلة ! . وعلى أية حال فلو أردنا مجاراة هؤلاء المستشرقين في نكران هذه الخدعة الشهيرة فان منطق الحوادث يدعو الى اقرارها ووجوب

---

(١) تاريخ الرسل والملوك للطبري ليدن ١٨٧٩ – ص ٣٣٥٩ (٢) الطبري ج ١ ص ٣٣٥٤
(٣) مروج الذهب للمسعودي طبعة بربيه ج ٤ ص ٤٠٠ (٤) معاوية بن أبي سفيان بيروت ١٩٢٤ م
ص ٢٣ (٥) الطبري ج ١ ص ٣٤١٩ (٦) الطبري ج ١ ص ٣٤٣٤

التسليم بها . والاّ فكيف تفسر انصراف معاوية الى أخذه خليفة[1] بينما مجرد الوصول الى الشورى كان في ذاته فوزاً باهراً له وهو الذي كان على قاب قوسين او أدنى من الهزيمة

بل كيف تفسر حملة مصر التي خرجت من الشام بعيد المؤتمر بوقت قليل لا يكاد يتسع لتحضير عدتها وعديدها[2] ، الاّ أن تكون هذه الحملة مدبرة مبيتة مما يحمل على الظن بان عمرواً كان معتزماً أخذ أبي موسى وصحبه بالحيلة . ولا غرو فقد بدأ عمرو بالخداع والحيلة فليته ايضاً بالخداع والحيلة !

وكيف تفسر ايضاً فرار أبي موسى والتحاقه بمكة . ألم يكن لهُ عصبية قوية بين أهل العراق كان من قوتها ومبلغ تأثيرها أنها اختارته لتمثيل علي في المؤتمر وهو الذي كان يخذله ويفرق الناس عنهُ . فهل كانت تعجز مثل هذه الفئة القوية عن مظاهرته والدفاع عنهُ حين ذهب يدعو الى جعل الامر شورى بين الناس وهي على ما نعلم من سمو المكانة في نظام الدولة السياسي ؟ لا مراء في أنهُ لو ذهب يدعو اليها لما تهاون هؤلاء في أمره وتركوه طريداً وحيداً مشرداً

هذا الى ان الاتفاق على جعل الامر شورى بين الناس معناه الوصول الى نتيجة مرضية يقبلها جمهور المسلمين ويستروح اليها . فكيف تفسر قول أبي موسى يخاطب به علياً حين لحق بالحجاز « وأصبت قوماً صغروا من ذنبي ما عظمتم ؟ وعظموا من حقي ما صغرتم[3] » وقول بعضهم « ألا إن هذين الرجلين اللذين اخترتموها حكمين قد نبذا حكم القرآن من وراء ظهورهما ؟ وأحيا ما امات القرآن . واتبع كل واحد منهما هواه[4] بغير هدى من الله فحكما بغير حجة بينة ولا سنة ماضية واختلفا في حكمهما[5] » ورواية بعضهم « مررت مع أبي موسى بدومة الجندل فقال حدثني حبيبي انه حكم في بني اسرائيل في هذا الموضع حكمان بالجور وأنه يحكم في امتي في هذا المكان حكمان بالجور قال فما ذهبت إلاّ ايام حتى حكم هو وعمرو بن العاص فيما حكما[6] » . وقول ابن ايمن يخاطب به ابا موسى فيما قال :

نعض الكف من ندم وماذا يرد عليك عضك للبنان[7]

وقول ايمن بن خريم بن فاتك الاسدي :

لكن رموكم بوغد من ذوي يمن لم يدر ما ضرب أخماس لاسداس[8]

وقول زيد بن عبد الله الراسبي (وهو من اهل حروراء)

---

(١) الدينوري ٢١٥ والمسعودي ج ٤ ص ٤٠٦ والعقد ج ٢ ص ٢٨٦ (٢) الطبري ج ١ ص ٣٤٠٧
(٣) العقد ج ٢ ص ٢٩٢ (٤) تلفت النظر الى هذه العبارة لانها تدل دلالة صريحة على ان الحكمين اختلفا ولم يصلا الى نتيجة بله نتيجة مرضية (٥) الطبري ج ١ ص ٣٣٦١ وج ١ ص ٣٤٠٧ (٦) معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٦٢٨ والمسعودي ج ٤ ص ٣٨٣ مهما دل ظاهر هذه الرواية على الوضع والاختلاق فانها بلا مراء تدور على فكرة اساسية هي فكرة الجور وبالطبع لو حكم الحكمان بالشورى واتفقا عليها لما دعي ذلك جوراً (٧) المسعودي ج ٤ ص ٤٠٩ (٨) المسعودي ج ٤ ص ٤٠٠

وتحكيمكم عمرواً على غير توبة ... وكان لعبد الله خطب من الخطب
فانكصه لعقب لما خلا به ... فأصبح يهوى من ذرى حالق صعب

وقول الآخر :

... ويبس يهادي أمة من ضلالة ... بدومة شيخا تتفي غيبان [1]

قد نفهم من لفظة مختلفين الواردة في بعض الشعر اخداتنا لفة انها تشير الى اتفاق عمرو وابي موسى على خطة موضوعة ثم اختلافهما بعدئذ . غير اننا لا نستطيع ان نفهم من لفظة غادر وبعير وشيخا تتفي غيبان وما اليها الا انهما قد ضلا سواء السبيل ونبذا حكم القرآن وراء ظهورهما . هذا واعتبر قول الآخر يخاطب به ابا موسى : تعض الكف من ندم وماذا . . . [2]

فأي ندم يكون هذا الذي يحتاج معه ابو موسى الى عض الكف والبنان . . . غير تورطه ووقوعه في الشرك الذي نصبه له عمرو كما تذهب الرواية . ومهما يكن الامر فان جميع هذه الصفات على اختلافها لا توائم مبدأ الشورى ولا الداعين اليه من المسلمين كما سلف . وعلى ذلك فقد تأدى الينا من هذا البحث كله ثلاث روايات مستقلة رأينا من الفائدة عرضها على القارىء

فالرواية الاولى تذهب الى ان الحكمين قد مشيا في السفارة واتفقا على خلع علي ومعاوية وجعل الامر شورى بين الناس ، لكن عمرواً رام الكيد لاهل العراق فقام بعد ابي موسى وخلع عليّاً وأثبت معاوية متوخياً في ذلك التأثير على جموع المسلمين الحاشدة المحتفزة بخاتم كان قد هيأه لهذا الامر [3] . وتذهب الرواية الثانية الى ان عمرواً أراد الخلافة لولده ثم لنفسه وأن هذا الرأي لم يقع موقعاً حسناً في نفس ابي موسى فتنابذا ولحق أبو موسى بمكة [4]

واما الرواية الثالثة فتذهب الى ان عمرواً أراد أخذ أبي موسى بالخداع والحيلة ففسح له في الكلام وسعه رجاء ان يهديه عقله ورأيه الى حل يكون فيه الخلاص من هذه الحرب المبيدة التي طوحت بصاحبه وكادت توردها موارد التلف والهلكة ، الى ان قال أبو موسى «هل الى أمر يصلح الله تعالى به أمر أمة محمد (صلعم) فقال عمرو وما هو قال أبو موسى قد علمت أن أهل العراق لا يحبون معاوية أبداً واهل الشام لا يحبون عليّاً أبداً فهلم نخلعهما جميعاً ونستخلف عبدالله بن عمر» . . . «وكان عبد الله بن عمر على بنت أبي موسى فقال عمرو أيفعل ذلك عبد الله قال أبو موسى نعم اذا حمله الناس على ذلك . فعمد عمرو الى كل ما نبه اليه أبو موسى فصوبه . . . فقال عمرو أما اذا رأيت الصلاح في هذا الامر والخير للمسلمين فقم واخطب الناس واخلع صاحبينا معاً وتكلم باسم هذا الرجل الذي تستخلفه . فقام ابو موسى وقال . . . واستخلفنا رجلاً قد

(١) العقد ج ٢ ص ١٩٤ (٢) المعجم ج ٢ ص ٦٢٨ (٣) المسعودي ج ٤ ص ٣٩٩ والدينوري ص ٢٤١
(٤) المسعودي ج ٤ ص ٤٠٢

صحب رسول الله (صلعم) بنفسه وصحبة أبوه وأطراه ورغب الناس فيه ثم نزل . فقام عمرو وحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسوله (صلعم) ثم قال أيها الناس ان أبا موسى عبد الله بن قيس قد خلع علياً وأخرجه من هذا الامر الذي يطلب وهو أعلم به ألا واني قد خلعت علياً وأثبت معاوية علي وعليكم »(١)

وفي الحق كان يجب ان نكون في غنية عن ذكر الرواية الاولى هذه لولا انها فيما يغلب على الظن الرواية التي يصوب اليها الناس ومن اليه من المستشرقة سهام نقدهم وتجريحهم لما يلابسها من روعة السَّرْد وبراعة القصص . والواقع انها في حالة بالغة من العجز والقصور والنبوّ عن مقتضى الحوادث ومنطقها الطبيعي المطّرد من حيث انها لا تفسّر لنا الدوافع التي أدت الى فرار أبي موسى الاشعري بُعَيْد ارفضاض المؤتمر بينا هو لم يقارف ذنباً يؤاخذ عليه سوى اعتناقه مبدأ الشورى ودعاوته الشريفة اليه وهو ما علمت من سمو المكانة والاعراق في نظام الدولة السياسي ؛ كما انها لا تنهض لحظة امام ما تقرّه الرواية الاسلامية من الشواهد والحجج الوافرة التي تقدح في نزاهة الحكمين وفي التزامهما سنة الله الجامعة العادلة غير المفرقة

وأما الرواية الثانية فلعلها خير من الرواية الاولى وأبقى باعتبار أن ما فعله عمرو بن العاص في المؤتمر من الدعاوة لولده ثم لنفسه من قبيل المناورات السياسية البارعة التي كثيراً ما يتذرع بها فطاحل الساسة وأفذاذها الخلدون متى عزت الحلول واستعجمت السبل وساء ما يفشدون ! وفي الواقع ، اكان عمرو ملزماً بحكم ما كان آخذاً به نفسه من الافساد على علي ، والذود عن معاوية باتخاذ شيء من الاجراءات فوق ما اتخذ وأجرى ، بعد ان خالفه النصر في الاولى ولم يخذله في الثانية ؟ (٢)

بيد ان في هذه الرواية على اية حال ثغرات يتعذر وصلها بالجملة : من ذلك انها لا تفسر لنا هذا اللغز المعقد اعني فرار ابي موسى وامعانه في الهرب بعيد انفراط المؤتمر اشفاقاً على نفسه وشحاً بها من ان ينالها علي بالعقوبة الصارمة والجزاء المستحق . وإلاّ فمن يستطيع ان يتحمل تبعة ارفضاض المؤتمر دون الوصول الى نتيجة ملموسة وهل ذنبه في ذلك غير ذنب امرىء راشد حاول فأخفق واجتهد فما توفق . فكان احرى ان يظل مرفوع الرأس موفور الكرامة

وأخرى فمن لنا بتفسير هذه الحجج الجمة والمعاذير الوافرة التي يتوجه بها علي ورهطه الادنون الى شيعة الحادثة وأحزابه المتجددة من حيث ان الحكمين لم يلتزما حكم الله وسنته الجامعة العادلة بل اتبع كل منهما هواه ومذهبه ، واتباع الهوى والمذهب كما لا يخفى معناه التوصل الى حل مسمى ووجهة معلومة سواء أكان ذلك بالانفراد او بالاتفاق معاً . فهل اختلف الحكمان وتسابا أم انهما انتهيا الى هذا الحل فتبطل هذه الرواية ؟ ثم كيف نعلل خروج بعض الطوائف

(١) المسعودي ٤ ص ٣٩٥ (٢) اي عند رفع المصاحف في الرماح اولا ثم ما تلاه من بعد على الوجه المذكور في هذا البحث

من الخوارج على عليّ لمحض أنه لم ينزل عند حكم المؤتمر وأي حكم يكون هذا اذ كان الحكمان قد اختلفا وتسابا فلحق أبو موسى بمكة ؟!

بقي ان تنظر في الرواية الثالثة فهي فيما يظهر بيت القصيد من هذا البحث لان البواعث التي كانت عند لابي موسى الاشعري في الانخداع وترخص له النكث بصاحبه واخراجه من هذا الامر الذي يطلب قوية مكينة ، فقد كان عبد الله بن عمر كما تشهد الرواية على بنت ابي موسى وكفى بذلك دليلا إذا ما عزّ الدليل وادكرت روح هذا العصر الذي كان سادته ومترفوه يتنافسون فيه بنعرة على قرب عهدهم بأنوار النبوة وعصر الخلافة الذهبي ويستثمرون زينة الحياة الدنيا وأسبابها الفانية

زد عليه ان ابا موسى لم يكن اكيد المودة لعلي بل كان في البدء يخذله ويفرق الناس عنه كما كان كاشحاً لمعاوية لا يراه كفؤاً للخلافة [1] ، وكان ابن عمر علاوة على ما كان بينهما من اواصر الرحم والقربى الموشجة وفوق ما كان بين والده — أي ابن عمر — وبينه من روابط الالفة المستمرة وأسباب المودة الصادقة رجلاً زمتاً ممتازاً متحلياً بصفات كثيرة تقربه الى الخلافة ففيه ورع ومراقبة وله صحبة سابقة مع النبي (صلعم) كما انه لم ينغمس في حمأة الفتوق التي انتظمت معظم رؤوس الصحابة . فلا جرم ان يكون ميل أبي موسى الى ابن عمر أوكد منه الى علي ومعاوية

هذا مع أن هذه الرواية أدنى الروايات إلى الانسجام في سرد الحوادث ومنطقها الطبيعي المطرد ، فغزاة مصر العاجلة وفرار ابي موسى والشواهد الثابتة في الروايات الاخرى وغيره... وغيره ... مما لا تفسره هذه الروايات ، تأوله روايتنا هذه تأويلاً صحيحاً وتضمه انتظاماً بديعاً يسوّغ لنا معه بل يتعين علينا به تصحيح الرواية الاسلامية المتداولة بهذا الشأن ومذاهب المستشرقين في ذيوعها [2] . وعليه فيجب ان نعتقد بأن عمرواً حين ذهب الى أذرح لم يكن في جعبته سوء النية المبيتة والعزيمة المعقودة على التزفق بأبي موسى وقصده بالحيلة ، او لعله كان مبيتاً له امراً ثم بدا له حين قام بخدعته المذكورة التي اتيحها له فكره وفضل مرونته السياسية في التو والساعة

كما يجب أن نعلم انه كان بين عمرو ومعاوية منذ بدأة الحرب شبه اتفاق ينزل معاوية بموجبه عن مصر ويقطعها عمرواً لقاء ما يبذله له هذا من الود والمعونة والمناصحة ، ومن ثمة كانت هذه الغزاة العاجلة المبيتة التي بحث شطرها عقيب انفراط المؤتمر . ولا مراء أن كلا من الحكمين كان قد اتبع هواه في هذا الحكم الجائر الذي كان يعلق عليه المسلمون الآمال الواسعة فلم ينزلا عند حكم الله وكتابه ولم يعتمدا على سنته الحاسمة العادلة . وكان ابو موسى على الاخص قد فرّط بحقوق صاحبه فاستوجب عقوبته واستحق جزاءه ، غير انه بادر إلى الفرار اتقاء ان يلحقه وبال ما صنع

(١) الدينوري ٢١٢ والطبري ج ١ ص ٣٣٥٦ (٢) يقال زاف فلان الدراهم زيوفاً كزيفها او صيرها مردودة لغش فيها